



للشاعرة فدوى طوقان

سَعْلَةُ الْحَرْبِ

[هدية الى امّ الاعمال العظيمة مصر الثورة]



فجّريها هذه الاعماق كلّ السرّ فيها
وارفعي الشعلة يا مصر ارفعها
انها سرّ البقاء
هي مها اخمدوا انفاسها
او أطفأوا اقباسها
هي مها مرغوها
او ارخصوها
سوف يبدو وجهها الحرّ مهيب الكبرياء
للملايين الذين
عشقوها من قرون وقرون
سوف تبدو من خلال المحن
من رزايا الوطن
من خلال المعركة
ودخان الموت يلتفّ جبالا بجبال
القرابين بساحات النضال
يطرقون الباب باب الأبدية
وبايديهم تراب المعركة
التراب الطيب الطاهر رواه الفداء

*
هذه الشعلة من قال يلاشيها الطغاة الظالمون ؟
البغاة المجرمون ؟
هي ارث البشرية
هبة الله السخيه

فدوى طوقان

نابلس

هبة الله السخيه
هذه الشعلة ، إرث البشرية
ارفعها انت يا مصر ارفعها
للملايين الذين
كم حتى اعناقهم ذل السنين
ارفعها للملايين الذين
لم يزالوا ظامئين
لينايع الضياء
الضياء السمع يهمني في سخاء
ارفعها لهمو
للملايين على الدرب فأفق الدرب داخ معتم
للملايين الذين
عشقوها من قرون وقرون
وهي وهم لا يحس
لا يحس
عشقوها وهي شيء كالحيال
كالمحال

فجّري الاعماق ، كل السرّ فيها
فانتفاضات الشعوب
وانطلاقات الشعوب
كلها تكمن فيها
من هنا تنهار جدران الظلام
من هنا تنحطم القضبان ، ترتدّ حطاماً في حطام